

«الحريري يعود إلى الحكومة اللبنانية ويتعهد بفريق «اختصاصيين»



أعلن رئيس الحكومة اللبناني المكلف سعد الحريري، الخميس، أنه سيشكل مجلس وزراء مؤلفاً من «اختصاصيين من غير الحزبيين»، بما يتطابق مع المبادرة الفرنسية التي أطلقها الرئيس إيمانويل ماكرون لانتشال لبنان من دوامة الانهيار الاقتصادي.

وقال الحريري إثر لقاء رئيس الجمهورية ميشال عون الذي كلفه بتشكيل الحكومة بعد حصوله على أغلبية أصوات النواب، إن مهمة الحكومة ستكون «تطبيق الإصلاحات الاقتصادية والمالية والإدارية الواردة في ورقة المبادرة الفرنسية التي التزمت الكتل الرئيسية في البرلمان بدعم الحكومة في تطبيقها». وأضاف: «سأنكب على تشكيل حكومة بسرعة؛ لأن الوقت داهم والفرصة أمام بلدنا هي الوحيدة والأخيرة».

وانتهت الاستشارات النيابية بحصول الحريري على 65 صوتاً من أصل 128 صوتاً، فيما لم يسم 53 نائباً، أحداً، وهو التكاليف الذي يعتبر الأقل عدداً من ناحية الأصوات مقارنة بالمرات السابقة.

وأعلنت الرئاسة اللبنانية في بيان بعد انتهاء لقاءات عون مع الكتل النيابية: «بعدما أجرى رئيس الجمهورية الاستشارات النيابية الملزمة، وبعد أن تشاور مع رئيس مجلس النواب وأطلع على نتائجها، استدعى الرئيس عند الساعة الواحدة

والنصف سعد الدين الحريري لتكليفه بتشكيل الحكومة».

ووصل وصل الحريري إلى القصر الرئاسي في بعيدا قرب بيروت للقاء رئيس الجمهورية، مباشرة بعد إعلان الرئاسة. وعشية تسميته، حملّ عون الحريري من دون أن يسميه، مسؤولية معالجة الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح. ووضع النواب أمام مسؤولياتهم داعياً إياهم إلى التفكير «في آثار التكليف على التأليف وعلى مشاريع الإصلاح ومبادرات الإنقاذ الدولية».

ولم يسم التيار الوطني الحر الذي يتزعمه عون، الحريري، نتيجة خلافات سياسية حادة بين الحريري ورئيس التيار جبران باسيل، صهر عون.

كما لم يسمه «حزب الله»، لكن تحدثت التحليلات عن موافقة ضمنية للحزب على عودة الحريري. وحظي الحريري بدعم أغلبية نواب الطائفة السنية التي ينتمي إليها، وكتلة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، وكتلة حركة أمل، حليفة «حزب الله» التي يتزعمها رئيس البرلمان نبيه بري.

واستقالت حكومة الحريري الثالثة في 29 من أكتوبر 2019 بعد نحو أسبوعين على احتجاجات شعبية غير مسبقة ضد الطبقة السياسية كاملة التي تحكم البلاد منذ عقود، والتي تُحمل مسؤولية التدهور الاقتصادي والمعيشي بسبب تفشي (الفساد والصفقات والإهمال واستغلال النفوذ. (وكالات